المحاضرة رقم 6 مقياس المخدرات

ا**لإدمان**

تعرف منظمة الصحة العالمية مصطلح الإدمان ب“بأنه حالة من التخدير المؤقت أو المزمنة التي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية أو تخليقية“

الإدمان ھو التعاطي المتكرر للمواد النفسیة، بحیث یؤدي إلى حالة نفسیة وأحیاناُ عضویة ناتجة عن التفاعل مع المادة المخدرة لدرجة یمیل فیھا المدمن إلى زیادة جرعة المادة المتعاطاة، وھو ما یعرف بالطاقة أو التحمل. وتسیطر علیه رغبة قھریة قد ترغمه علىمحاولة الحصول على المادة النفسیة المطلوبة بأي وسیلة.

للإدمان والتعود. وقد یحدث إدمان لا یعتبر بالضرورة خطرا أو ضاراً وقد استخدم مصطلح "الاعتماد" بدیلاً

مثل الحالة الناتجة عن تناول البن والشاي والتبغ،

* الإدمان هو التعود على الشيء مع صعوبة التخلص منه .“ولكن هذا التعريف لا ينطبق على كافة المخدرات و عقاقير الهلوسة.

لذلك رأت هيئة الصحة العالمية في 1964 استبدال لفظ الإدمان بلفظين أكثر دقة في المعنى و اللفظ.

استخدمت لفظي الاعتماد الفسيولوجي( أو الصحي)،السيكولوجي (أو النفسي).

**الاعتماد الفسيولوجي:**

يستخدم للدلالة عن أن كيمياء الجسم حدث بها تغيرات معينة بسبب استمرارية تعاطي المادة المخدرة، بحيث يتطلب الأمر معه زيادة كمية المخدر دوما للحصول على نفس التأثير و الانقطاع عن التعاطي المخدر دفعة واحدة أوعلي دفعات

ينجم عنه حدوث نكسة صحية و آلاما مبرحة قد تؤدي عادة إلى الموت

ومن الأمثلة **الأفيون** و مستحضراته ، **الكوكايين** **و الهيرويين**، **الكحول**

و أقراص **الباربيتوريك** المنومة.

* **الاعتماد السيكولوجي:**
* فيدل على شعور الإ نسان بالحاجة إلى العقاقير المخدرة لأسباب نفسية بحثة و التوقف عنها لا يسبب عادة نكسات صحية عضوية
* مثل: عادة التدخين
* تناول القهوة
* تناول الشاي
* تناول الحشيش
* المريخوانة
* أقراص الأفيتامين المنبهة
* لهذا لا نستطيع أن نصف هذه الحالات من الوجهة العلمية بصفة الإدمان

إذا إن الاعتماد الفسيولوجي هو من أخطر نتائج تعاطي المخدرات على الفرد و المجتمع لأنها تدخل هذه السموم في كيمياء الجسم ، ثم ما تلبث بالتدرج أن تتجاوب مع أنسجة الجسم و خلاياه

وبعدها يقل التجاوب لأن أنسجة الجسم تأخذ في اعتبار المادة المخدرة إحدى مكونات الدم الطبيعية و بذلك تقل الاستجابة إلى مفعولها مما يضطر ”المدمن“ إلى الإكثار من كميتها للحصول على التأثيرات المطلوبة.

لهذا تصبح المادة المخدرة بالنسبة إلى المدمن كالماء و الهواء للجسم السليم

وعدم الاستمرار في تعاطيها ،تظهر بعض الأمراض تسمى بالأعراض الإنسحابية ( متلازمة الامتناع).تتفاوت في شدتها و طبيعتها من شخص إلى آخر .

مثلا التوقف عن تعاطي المورفين تبدأ على شكل قلق عنيف و تدميع العيون و يظهر المريض و كأنه أصيب برشح حاد ، ثم يتغير بؤبؤ العين.

و يصاحب ذلك ألم في الظهر و تقلص شديد في العضلات مع ارتفاع الضغط الدم و حرارة الجسم .